إذا رَفَعَ رَأْسَه مِن الرُّكوع في الركعة الأخيرة مِن الفَجْر قال: اللهمَّ الْعَنْ فُلانًا وفُلانًا ، بعدَما يقول: سَمِعَ اللَّه لمن حَمِدَه رَبَّنا ولك الحَمْدُ ، فأنزل اللَّه: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا رَفَعَ رَأْسَه مِن الرُّكوع في الركعة الأخيرة مِن الفَجْر: «اللهمَّ الْعَنْ فُلانًا وفُلانًا». بعدَما يقول: «سَمِعَ اللَّه لمن حَمِدَه رَبَّنا ولك الحَمْدُ». فأنزل الله: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ...) الآية. وفي رواية: يَدْعُو على صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ، وسُهَيْلِ بن عَمْرٍو، والحارث بن هشام ، فنَزَلَتْ: (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ).

[صحيح] [رواه البخاري]

يُخْبِرُنا عبدُ الله بن عمرَ رضي الله عنهما في هذا الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفَع رَأْسَه مِن الرُّكوع في الركعة الأخيرة مِن الفَجْر، وبعدَ قوله: «سمِع اللهُ لمن حَمِده»، يقنت على بعضَ رُؤَساء المشركين، وربَّما سمَّاهم بأسمائهم ، آذَوْه يومَ أُحُدٍ ، ويلعنهم بأسمائهم ؛ فأَنْزَل الله عليه مُعَاتِبًا له آيةً تَمْنَعُه من ذلك: {ليس لك من الأمر شيء}؛ وذلك لما سَبَقَ في علم الله مِن أنهم سيُسْلِمُون، وسيَحْسُن إسلامُهم.

معاني الكلمات

ركوعه الركوع: الانحناء، يقال: ركَع المصلي، أي: انحنى بعد القيام حتى تنال راحتاه رُكْبَتَيْهِ، أو حتى يطمئن ظَهْرُه.

الفجر أي: صلاة الفجر، وهي الفريضة التي تُؤَدَّى من طلوع الفَجْر إلى طُلُوع الشمس.

اللهم العن اللَّعْنُ من الله: الطَّرْدُ والإبعاد مِن رَحْمَته، ومِن النَّاس: السَّبُّ والدُّعاء.

سمع الله أجابَ اللهُ مَن حَمِدَه وتَقَبَّله.

لمن حمده الحَمْد: ضِدُّ الذَّمِّ، وحقيقة الحمد: الثناءُ على المحمود مع المحبَّة له والإجلال.

{ليس لك من الأمر شيء} أي: إنما عليك البلاغ، وإرشاد الخلق، والحِرْص على مصالحهم، وإنما الأمر لله -تعالى- هو الذي يُدَبِّر الأمور، ويَهْدي من يشاء، ويُضِلُّ مَن يشاء. وقد تابَ الله على هؤلاء المُعَيَّنِين وغيرهم، فهداهم للإسلام -رضي الله عنهم-.

يدعو على الدُّعاء: هو الطَّلَب مع التَّذَلُّل والخُضُوع.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/5940